

شرح عمدة الأحكام - في قراءة أكثر من سورة ، والإخلال بالترتيب - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثلاثون. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا ولوالديه وارفع درجاتهم في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. امين. وحسن اولئك رفيقا. واشفهم يا رب العالمين - [00:00:09](#)

ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابائها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم - [00:00:37](#)

قل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه - [00:00:57](#)

ان الله تعالى يحبه الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكرا المعترفين المقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:17](#)

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل من المسائل كثيرة المسألة الاولى ان فيه بيان واجب من واجبات امام المسلمين الاعظم - [00:01:32](#)

وملك الدولة وهو بعث السرايا وعقد الالوية وبعث الجيوش للجهاد في سبيل الله جل وعلا حتى تكون كلمة الله هي العليا فهذا الامر لا حق لاحد في فعله وانما هو من خصائص ولاية الامر - [00:01:50](#)

على ما تقتضيه مصلحة المسلمين الفائدة الثانية مشروعية التأمين على الركب مشروعية التأمين على الركب فقد كان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا بعث سرية او قوما في حاجة معينة فانه كان يأمر عليهم احدهم - [00:02:09](#)

فان قلت وما حكم هذا التأمين؟ فاقول هذا التأمين واجب هذا التأمين واجب لعموم الامر به في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الركب او الثلاثة فليأمروا احدهم وهذا امر والمتقرر في قواعد الاصوليين ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب - [00:02:33](#)

فان قلت وما حكم طاعة الامير اذا اذا اختير اذا اختارته الجماعة؟ الجواب طاعته واجبة في غير معصية الله جل وعلا فامير السفر تجب طاعته ولا تجوز مخالفته لان هذه هي حقيقة الفائدة والحكمة والعلة من التأمين - [00:02:55](#)

فان الشريعة دائما تطالع اتفاق القلوب واتحاد الكلمة ونبد اسباب الاختلاف فيما بيننا فبما ان الناس اذا خرجوا في ركب اذا لم يكن ثمة رجل يرجعون اليه. في ترحالهم وفي نزولهم - [00:03:13](#)

وفي اختيار الافعال في اوقاتهم فربما تختلف قلوبهم ويتفرقوا ويتنازعوا فسد لهذه الذريعة امرت الشريعة المباركة ان يأمر الركب عليهم احدهم اذا خرجوا ولا تجوز مخالفة هذا الامير لا تجوز مخالفة هذا الامير ما دام يأمر بطاعة الله جل وعلا - [00:03:31](#)

واما اذا امر بمعصية فانه لا سمع ولا طاعة في الا في المعروف فقط واختار القول بوجوب التأمين ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى لان من اهل العلم من قال بانه سنة ولكن لا نجد صارفا يصرف هذا الامر - [00:03:55](#)

بل هذه عادة جرت لما تختل عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة. ما في مرة بعث سرية او جماعة من الناس ولم يأمر

عليهم احدثهم ومن فوائد هذا الحديث - 00:04:13

يقول العلماء رحمهم الله ان السرية هي القطعة من الجيش وغالبا ما تكون هذه السرية اربعمائة رجل وقد ورد في تحديد الاربعة مئة رجل حديث ولكنه لا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

فاذا اقل ما تكون السرية وهي وهي القطعة من الجيش انها تكون اربعمائة رجل طيب ولماذا سميت سرية قال العلماء في ذلك علتان لذلك علتان العلة الاولى لانها مأخوذة من - 00:04:47

كلمة اسرى وهي الخروج في الليل على جهة الاختفاء وهي الخروج في الليل على جهة الاختفاء فلانهم كانوا يبعثون هذه السرية غالبا في الليل فتذهب الى جهة قد لا يشعر بها كثير من افراد الجيش سميت سرية لانها دائما تخرج في - 00:05:07

وقت في اخر الليل ومنهم من قال ان السرية هنا مأخوذة من التسري وهو وهي النفاسة وهي النفاسة. يعني غالبا ما تشتمل هذه السرية على انفع الرجال في الجيش وانفسهم - 00:05:32

واقواهم واقواهم شكيمة وعرفهم بفنون الحرب والقتال فلذلك سميت سرية لان من فيها هم انفس الجيش. وهم خلاصة الجيش كما ذكر اهل العلم رحمهم الله فهم خلاصة العسكر والاقرب ان شاء الله هو التعليل بالعتين جميعا. الاقرب التعليل بالعتين جميعا -

00:05:48

فنقول اذا لان السرية مشتملة على خلاصة الجيش وخير العسكر وغالبا ما تقتطع في وقت السحر فانها حينئذ تسمى سرية. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاحق بامامة المجموعة هو اميرهم - 00:06:13

الذي عينه ولي الامر عليهم او اختاروه طوعا طواعية من عند انفسهم فاذا عين ولي الامر احدا على مجموعة فهو الاحق بامامتهم وكذلك اذا اختاروا هم واحدا منهم فانا فانه يكون الاحق ايضا بامامتهم - 00:06:32

فلا حق لاحد ان يتجاوز الامير بتقديمه بالامامة الا باذنه. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه فهذا سلطانه الذي خوله له ولي الامر او نحن خولناه فيما بيننا له واعطيناه هذا الحق فلا يجوز ان نتقدمه حتى وان - 00:06:50

كان من خلفه اقرا منه او اعلم منه فان هذا لا يؤثر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز قراءة سورتين في الركعة الواحدة بعد الفاتحة طبعاً - 00:07:16

ان فيه دليلا على جواز قراءة سورتين بعد الفاتحة او مع الفاتحة فاذا قرأ الانسان الفاتحة في الصلاة المكتوبة ثم قرأ بعدها سورتين فانه جائز ولا حرج فيه فان قلت وما دليل جوازه؟ اقول دليل جوازه الاقرار - 00:07:33

فان هذا الرجل لما كان يختم بقل هو الله احد بعد قراءة سورة بعد الفاتحة علم النبي صلى الله عليه وسلم بحاله فلم ينكره واقره وقد تقرر في قواعد الاصوليين ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز - 00:07:52

فلا حرج في ذلك. ويؤيد هذا ما في الصحيحين من حديث ابن مسعود في قصة النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن في الصلاة والحديث ذكرناه في موضع اخر - 00:08:12

فلا حرج في ذلك ان شاء الله. ولكن ليس هو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم دائما لكن ان فعله الانسان احيانا فلا حرج عليه فلا حرج عليه. لا يكون قد اتى بدعا من القول - 00:08:26

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز لزوم سورة واحدة يقرأ بها في كل الفرائض حتى وان كان حافظا لغيرها فلو ان الانسان قرأ في الصلوات كلها قل هو الله احد فلا حرج عليه - 00:08:42

يعني يقرأ الفاتحة ثم قل هو الله احد في الركعة الاولى ثم الفاتحة ثم قل هو الله احد في الركعة الثانية. ثم الصلاة التي بعدها هكذا وهكذا وهكذا لا حرج عليه - 00:08:58

كونه يلزم سورة واحدة معينة يقرأ بها في الصلاة لا يقرأ بغيرها طبعاً مع تجويز قراءة غيرها لكن هو اختار هذه السورة لانه يحفظها جيدا اما غيرها فلو قرأ لقرأ بها في المصحف مثلاً او لان نفسه تميل اليها - 00:09:09

ويحبها ويحب تكرارها ويجد قلبه مجتمعاً خاشعاً عند قراءتها ونفسه حاضرة عند ترتيب آياتها فلا حرج عليه. لكن ليس هذا هو السنة

الدائمة من الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو فعلها الانسان فلا حرج عليه لعموم قول النبي لعموم قول الله جل وعلا

فاقرأوا ما - [00:09:24](#)

تيسر من القرآن ولان النبي وسلم لما علم ان هذا الصحابي يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة مع سورة اخرى اقره ولا انكره؟ اقره اذا اذا تقرر في قواعد الاصول ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز - [00:09:46](#)

فلا حرج على على الانسان في ذلك وهذا من التخفيف والتيسير بعض العوام يمكنه ما حفظ الا قل هو الله احد او قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فيقرأوا بها في الركعتين في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ما فيها مشكلة عليك - [00:10:06](#) ما في حرج حتى لو يقتصر الانسان على قراءة الفاتحة ولا يقرأ سورة بعدها فصلاته صحيحة. ولكن الافضل والاولى والاتباع للسنة هو ان يقرأ الانسان على الصفة التي قرأ عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم سورة واحدة في كل الفرائض. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:10:20](#)

ان فيه لزوم التأكد من قيام المنكر قبل المباشرة والمبادرة في الانكار فلا ينبغي للانسان اذا اخبر بمنكر ان يبادر في انكاره او ها او يباشر انكاره الا بعد التأكد من قيامه - [00:10:43](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروه بحال هذا الرجل ما انكر عليه مباشرة وانما قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك يعني يريد ان يستفسر منه فلم يبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالانكار على هذا الرجل من حين ما علم بخبره الا بعد الاستثبات والتيقن -

[00:11:01](#)

وهذا مهم جدا خاصة لمن يباشر انكار المنكرات عند الناس. لا تبادر بمتابعة احد ولا بالانكار على احد ولا بايقاف احد ها ولا بالتشهير باحد ولا بالقبح في احد وش هذا - [00:11:21](#)

عند ذولا الا بعد ان تتأكد التأكد الكامل من ان المنكر من ان المنكر قائم خوفا من ان ترمي بانكارك على احد ثم يقول ايش فيك يا شيخ؟ سلامات وش اللي مسوي - [00:11:39](#)

ثم تثبت بعد ذلك تصلي المسألة شائعة فقط ولا حقيقة لها ثم بعد ذلك تندم ندما عظيما. وعلى ذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا وفي قراءة ابن مسعود فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين -

[00:11:58](#)

ولان هذا الامر يسد على اهل الباطل قذحهم وانكارهم على هذا الجهاز الطيب حتى لا يكون هناك ثغرات يدخلون على هذا الجهاز وعلى للانكار على هذا الجهاز من قبلها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:12:19](#)

ان فيه دليلا على جواز الاجتهاد في عصر محمد صلى الله عليه وسلم لا حرج على الصحابي ان يجتهد في عهده صلى الله عليه وسلم ولكن اختلف العلماء ايضا هل الاجتهاد الصادر من الصحابي يكون حتى في حضور محمد عليه الصلاة والسلام - [00:12:37](#)

الجواب نعم يجوز الاجتهاد مطلقا سواء كان في غيبته او بحضوره لكن من المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم لا لم يجتهدوا في حضرته الا بعد الا بعد استئذانه. فاذا لا حرج على على الصحابي ان يجتهد. فمن منع الصحابة من الاجتهاد فقد خالف جملا كثيرة

من الاحاديث الصحيحة - [00:12:57](#)

في ذلك فهذا الرجل احب هذه السورة واجتهد وبدأ يكررها في كل في كل ركعة مع انه فعل غير معهود ولذلك شكى الصحابة هذا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه فعل شيئا غير معهود عندهم - [00:13:19](#)

ومع ذلك اقره ولم ينكره ولم يقل له كيف تجتهد وانا موجود؟ لماذا لم تأتي وتسال فاقراره على هذا الاجتهاد دليل على جواز هذا الفعل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم. عفا جواز هذا الفعل الصادر من من هذا الصحابي رضي الله تعالى - [00:13:33](#)

عنه وارضاه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان انكار القلوب لبعض افعال الامراء لا توجب الخروج عليهم ولا مصارمتهم ولا نزع اليد من طاعتهم هذا محرم هذا محرم باجماع اهل السنة والجماعة - [00:13:49](#)

الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. فالصحابه قد انكرت قلوبهم قلوبهم فعل هذا الصحابي هذا الامر. يعني كونه يكرر قل

هو الله احد في كل ركعة هذا فعل غير معهود. فانكرت هذا الفعل قلوبهم - [00:14:08](#)

ولكن هذا الانكار لم يمنعهم من ان يجتمعوا تحت رايته وان يصلوا خلفه وان يأتمروا بامرهم والا يخرجوا عليه والا تنبذوا امارته التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

لكن لما جاؤوا اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بحقيقة الحال فاذا هذا هذه تربية عظيمة ان الانسان مهما انكر من اميره شيئا ما لم يكن كفرا بواحا ان عندك فيه من الله برهان فانه لا يجوز لك ان تنزع اليد من الطاعة ولا ان تفارق الجماعة ولا ان تخرج عن الطاعة ولو قيد شبر ولو قيد انملة هذا لا يجوز لك - [00:14:40](#)

بل عليك ان تصبر وان تحتسب الاجر وان تعلم ان ما ان هذا من قدر الله وان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. والادلة في وجوب السمع والطاعة في غير المعروف - [00:15:01](#)

وتحريم نزع اليد من الطاعة ادلة كثيرة متواترة من سنة النبي صلى الله عليه من الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان اخذ مالي حتى وان اخذ مالك. نعم انكر عليه قل لا يجوز لك يا امام المسلمين ان تفعل هذا فاتق الله فيني. انا رجل من رعيتك لكن اما ان - [00:15:14](#)

لا سمع لك بعد اليوم ولا طاعة ولست اماما لي لانك اخذت مالي فهذا لا يجوز حتى وان فصلك من وظيفتك حتى وان فعل حتى وان ضرب ظهرك بالسياط حتى تقطع جلدك وتخرق لحمك؟ الجواب نعم - [00:15:32](#)

فلا يزال هو امامك ها ويجب عليك طاعته. لكن انكر عليه وينكر عليه العلماء وينكر عليه الناس لكن لا يجوز لاحد ان ينزع لا يجوز لاحد ان ينزع يدا من الطاعة بمجرد فعله للظلم او شرب الخمر او المعاصي كل ذلك لا يسوغه اهل السنة - [00:15:48](#) والجماعة رحمهم الله. وانا قلت لكم سابقا ان اهل السنة والجماعة لما قرروا هذا المذهب ما قرروه عشان سواد عيون الملوك والامرا ولا خوفا منهم؟ لكن لماذا هجمة اجيبوا يلا - [00:16:08](#)

اول شي لتحقيق المصالح الكبيرة ولدفع الاضرار العظيمة بالضرر الخاص وحماية للنفوس واتفاق الكلمة ونبذا لاسباب النزاع الخصام والاختلاف فيا اخواني احفظوا هذا مني منقولاً عن سلف الامة فان السلف يقولون ليلة تحت امام ظالم غاشم - [00:16:22](#)

ها خير من سبعين سنة بلا امام في فتنة دهماء تذهب فيها الارواح وتتلغ فيها الممتلكات ولا يدري المقتول ولا اهل المقتول فيما قتل قريبهم ولا يدرون ممن يطالبون بالدية. فالامام تأمن به السبل وتؤمن به على الارواح - [00:16:43](#)

وتؤمن به على الاعراض حتى وان كان فيه من التقصير ما فيه. فان ائمة اخر الزمان قد ذكرت الادلة ان انه سيأتي فيهم من التقصير ومن الاختلاف شيء الكثير لكن ومع ذلك نحن مأمورون شرعا - [00:17:00](#)

ها ان نسمع لهم وان نطيع وان لا ننزع يدا من الطاعة ولذلك يقول العلماء ونرى السمع والطاعة لائمنا وان جاروا ونرى الحج والجهاد معهم ونقيم الجمعة والجماعات خلفهم ابرارا كانوا او فجارا. لا يجوز للانسان ان يكون سببا في الفتنة التي تراق - [00:17:14](#)

فيها الدماء ويخترق فيها الامن تهلك فيها النفوس والاموال فيجب على الانسان ان يتقي الله في مثل هذا الامر ودائما اقول لكم يا احباب قلبي ان مثل هذه المسائل لا ينظر فيها بعين الحماس - [00:17:37](#)

ولا بما يتفوه به الشباب المتحمس الذي لم يضبط كلمته ضابط النظر في المصالح والمفاسد لا لا مثل هذه المسائل ما تؤخذ الا من افواه العلماء تخين المأمونين اهل الخبرة والدراية والمعرفة بالمصالح والمفاسد - [00:17:55](#)

لا تؤخذ مثل هذه الاحكام من صغار الاسنان او سفهاء الاحلام ولذلك ما خرجت الخوارج الا لانهم اخذوا مثل هذه الفتاوى من سفهاء الاحلام من صغار الاسنان من صغار السن كما بين كما وصفهم النبي صلى الله عليه - [00:18:13](#)

وسلم انهم يجمعون صفتين صغار في سنهم سفهاء في احلامهم لماذا قال الصغار في سنهم؟ لان الانسان متى ما كبر سنه فانه يتبين له من الامور وتتضح له من القضايا ما لم يكن - [00:18:31](#)

ها يدور في باله اذ كان صغيرا متحمسا ما ينظر الا الى اطراف قدميه فقط. ما ينظر الا الى حدود غرفته التي هو فيها فقط. يسب ويشتم ويلعن لانه ما ما تجاوز - [00:18:45](#)

ولا ذكره في النظر في مصالح الامة. وانما يريد ان يتشفى وان يدرك غيظه وان يبرد حرارة كبده وقلبه من هذا الامام او هذا الامير
الان. طيب العواقب لا تنظر الى العواقب - [00:18:55](#)

واما كبار السن فانهم هم اهل الدراية واهل الحكمة واهل النظر البعيد لا نريد الاطالة فيها وان اطلنا لا حرج علينا في ذلك وليس هذا
الكلام نكرره خوفا من احد وانما هذا هو الذي دلنا عليه نبينا صلى الله عليه وسلم. حتى وان اخروا الصلاة عن وقتها يعني ما صلوا -
[00:19:08](#)

الظهر الا قبل العصر بقليل ولا صلى والعصر الا قبل المغرب بقليل. ولا صلوا المغرب الا قبل العشاء بقليل وليصلون الفجر الا قبل طلوع
الشمس بقليل حتى وان تصلي انت في بيتك فان ادركتها معهم فصلي فانها لك نافلة كما دل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ابا ذر
على ذلك - [00:19:28](#)

هذا هو واني اقول لكم ايها الفضلاء ان اعظم الفتن التي تعصف بامة محمد وسلم ويكثر فيها القتل هي هي ايش؟ فتنة الخروج على
حكام الزمان ما في فتنة تراق فيها الدماء مثل الفتن في ايش؟ في الخروج على الحكام - [00:19:48](#)
انظروا الفتن العظيمة التي فعلت في عهد صدام قتل انفس كثيرة ولا لا؟ لكن لما مات صدام وخرج الناس عليه والله قتل اضعاف
اضعاف اضعاف من مات في عهد صدام - [00:20:05](#)

وكذلك لما خرجت الخوارج على الصحابة قتل اضعاف اضعاف ما كان في الفتنة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه
فاذا اعظم فتنة تراق فيها الدماء ولا وتذهب فيها الانفس. هي فتنة الخروج على الحكام. ونفس المؤمن غالبية - [00:20:18](#)
فاياك في يوم من الايام ان تنبس ببنتك بنصف كلمة تكون سببا لتحميمس احد يخرج على حاكمه او تسوغ لاحد لن يخرج على حاكمه
فان هذا محرم. ولذلك ونحن في هذا البلد ولا ندعي ان حكامنا - [00:20:36](#)

ها قد بلغوا المرتبة الكبيرة وانهم معصومون ها تصدر منهم بعض الاخطاء كما يصدر من شعوبهم بعض الاخطاء ولكن هذه الاخطاء لها
طريقها في العلاج وليس طريقها وليس طريقها ان نرتكب ما هو اعظم منها فسادا واعظم منها آآ - [00:20:54](#)
ضررا فهذا هو عين العقل هذا هو عين العقل الذي يقرره العلماء ولما كان الامام احمد رحمه الله طولت عليكم في هذا ولما كان الامام
احمد رحمه الله يأتيه بعض العلماء ويقولون في عهد المأمون اللي يصرح بالكفر يقولون افلا ننازله يا امام ونخرج عليه؟ فكان يشير
بيده لا لا الدماء الدماء - [00:21:13](#)

الدماء الدماء يعني اتقوا الله في الدماء وعثمان رضي الله عنه لما دخل عليه هؤلاء يريدون قتله وهو امير المؤمنين. وكان ابو هريرة
وابن عمر وجمع من الصحابة قد شهروا سيوفهم يريدون ان يدافعوا عنه - [00:21:35](#)

قال انشدكم الله لادخلتم سيوفكم في اغمدتها فان كان لي عليكم طاعة فلا يراق اليوم بسبب دم امرئ مسلم حتى دخلوا عليه وقتلوه
هؤلاء قوم عرفوا حقيقة يعني عظمة الدماء عند الله جل وعلا. فطوبى لعبد يلقي الله يوم القيامة وليس في صحيفته - [00:21:48](#)
هاه هذا الجرم وهو قتل سفك الدم الحرام لا يزال المرء في فسحة من دينه كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يصب ما لم يصب دما
حراما ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:22:08](#)

ان فيه دليلا على ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز فهذا الدليل من جملة ما يستدل به الاصوليون رحمهم
الله على ان اقراره صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز - [00:22:23](#)

فنحن نأخذ التشريع من اقواله ومن افعاله ومن تقريراته ومن تركه صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا
على جواز تخصيص شيء من القرآن في الصلاة لمحبة النفوس له وبين الطباع اليه - [00:22:40](#)

انه يجيز انه يجوز شرعا تخصيص شيء من القرآن تكثر من قراءته في الصلاة. لانك تجد قلبك يخشع عند قراءته. وتجد نفسك على
عليه عند تلاوته وتجد عقلك حاضرا في تدبر ما تقرأ اذا قرأت هذا المقطع الخاص. فاذا اكرت من قراءته في القرآن لعظم محبتك
له - [00:22:59](#)

او لاتقائك له فحينئذ لا حرج عليك. طيب وما الدليل على ذلك؟ الدليل ان هذا الرجل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن بتكرار

سورة الاخلاص في كل ركعة قال لانها صفة الرحمن فانا احبها او احب ان اقرأ بها فقال اذا الله يحبك كما احببتها - [00:23:24](#)
ولم ينكر على لم يقل له طيب حتى وان كنت تحبها. وهل كل شيء يحبه الانسان لابد ان يقرأه في الصلاة ويكرره توب ما قال هذا ولا
انكر عليه فافره والاقرار دليل الجواز. ومن فوائد هذا الحديث - [00:23:44](#)

ان فيه دليلا على فضل هذه السورة العظيمة ان حبها مجرد حبها مجرد حبها فقط صار سببا من اسباب محبة الله جل وعلا لهذا العبد.
فكيف بمن يحبها ويطبّقها ويؤمن بمدلولها ويعمل بمقتضاها. ويعتقد ما ورد فيها من العقائد العظيمة - [00:23:59](#)
لا جرم ان ذلك ادخل في محبة الله من باب اولى ولا جرم في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد ان هذه السورة تعدل ايش
يا جماعة - [00:24:19](#)

ثالث القرآن كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
ان قرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة - [00:24:30](#)
قال قل هو الله احد الله الصمد تعدل ثلث القرآن وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد نحوه وفضائل هذه السورة كثيرة وهي
من السور التي تتكلم عن اي توحيد ايها الاخوان - [00:24:46](#)

عن توحيد الربوبية يعني يسمونه يسمي العلماء عن توحيد المعرفة والاثبات الذي يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء
والصفات واما قل يا ايها الكافرون فانها تتكلم عن النوع الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الالهية ولذلك شرع الجمع بين
هاتين السورتين في - [00:25:07](#)

كثيرة كما سيأتينا بيانه ان شاء الله. لم؟ لان من امن بمدلولها وعمل بمقتضاها واعتقد ما ورد فيهما فانه يكون بذلك فقد حقق
التوحيد المطلوب من العباد سواء في ربوبية لله جل وعلا او في اسماء وصفاته او في الوهيته - [00:25:28](#)
فاذا قرأ الانسان هذه السورة ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا فكأنما قرأ القرآن كاملا. يعني يوضع في ميزان حسناته ذلك اليوم انه
قرأها اجر من قرأ القرآن كاملا. لكن يقول العلماء - [00:25:47](#)

انها تعدل ثلث القرآن في الجزء لا في الاجزاء انها تعدل ثلث القرآن في الجزء لا في الاجزاء اشمعنى هذا اي نعم يعني انها لا تعدل
ثلث القرآن في بيان الاحكام وكيفية الصلاة والشرائع وبيان الدين لا لا وانما تعدل ثلث القرآن في الجزء يعني - [00:26:07](#)
ان من قرأها فانه يجازى عند الله ها جزء من قرأ ثلث القرآن. لكن لا جرم ان ما يأتي من العلم عند من يقرأ ثلث القرآن ما يأتي عنده
من العلم ومن المعرفة ومن البيان ومن التوضيح ومن ها اعظم مما يحصل لمن قرأ قل هو الله احد - [00:26:29](#)
ولذلك لو قرأ امام التراويح قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة يرتاحون الجماعة وبس الجواب قالوا لا لانه يعدلها في الجزء لكن
ليس في الاجزاء. اضرب لكم مثالا خفيفا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام والحج المبرور ليس له جزاء. نعم من حج فلم يرفث ولم يسخر. خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اذا كان على
الانسان شيء من الكبائر فهل مجرد الحج يغني عن التوبة - [00:27:06](#)

اجيبوا يا اخوان الجواب لا لكن هذا في الجزء لا في لا في الاجزاء في الجزء لا في الاجزاء. وكذلك ايضا اه يقول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث ان الانسان اذا صلى صلاة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله جل وعلا حتى تطلع الشمس ثم - [00:27:23](#)
ركعتين فله اجر حجة وعمرة. الحديث حسن. حجة وعمرة تامة تامة تامة. هل هذا يجزي عن ان يذهب الانسان الى الحج يقول بما ان
كتبت لي اجر حجة اجل وشلون نروح نتعب مع الناس في الحج - [00:27:43](#)

فنقول لا كتب لك اجر الحج في الجزء لكن ليس في اجزاء لا تزال عليك حجة الاسلام. فاذا قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن في
الجزء لا في الاجزاء. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:27:58](#)

اه ان فيها دليلا على جواز اطلاق الصفة على الله جل وعلا فتقول والله وجه الله من صفاته عين الله من صفاته احدية الله من
صفاته صمدية الله من صفاته وهكذا. فاطلاق الصفة على الله لا حرج فيه. فان قيل لك وما الدليل على جواز اطلاق - [00:28:12](#)
على الله فنقول هذا الحديث. قال لانها صفة الرحمن. لان قل هو الله احد صفة الرحمن فافره النبي صلى الله عليه وسلم على جواز

اطلاق الصفة على الله ولم ينكره فدل على جواز هذا الاطلاق. طيب والذات؟ هل يجوز ان نطلق على ان الله جل وعلا له ذات؟

الجواب نعم - [00:28:36](#)

لما في الصحيح من حديث من حديث نعم في قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات في ايش؟ في ذات الله فاذا - [00:28:56](#)

يجوز اطلاق الذات والصفات على الله فنقول الله له ذات وصفات. وهذا الاطلاق ليس بدعا من القول ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه جواز نقل ما يقع في انحاء البلاد الى الامام - [00:29:13](#)

ان فيه دليلا على جواز نقل ما يقع في انحاء البلد الى الامام من باب اطلاعه على ما يجري فقط. لا من باب الفساد واتهام الابرياء والنميمة المحرمة ها فاذا لا بأس اذا رايت شيئا اما شيئا يخل بالامن او شيء يحتاج - [00:29:29](#)

الى اجتهاد ولي الامر ثم ذهب اليه وقلت والله كنت في بلدي كذا فرأيت كذا وكذا فما رأيك؟ كنت في اه مكان كذا فرأيت كذا وكذا فما رأيك؟ فهذا لا حرج فيه - [00:29:51](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اقر الصحابة لما اخبروه بحال هذا الرجل وما كان يصنع في السفر فاقرهم مع انه كان ينهى عن النميمة. فاقراره لهم دليل على جواز هذا النقل. لانه لا يستلزم مفسدة وانما - [00:30:01](#)

يراد به استكشاف الحكم الشرعي ووجهة نظر ولي امر المسلمين في هذا الامر بخصوصه. واما نقل الاخبار لولاة الامر على وجه الفساد والتحريض والتسلط على علي الابرياء فهذا امر محرم لا يجوز. لا يجوز - [00:30:17](#)

وهو وهو داخل في النميمة المحرمة والتي فاعلها مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان محبة الله سبب من اسباب دخول الجنة. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن احب الله ذاتا وصفات - [00:30:38](#)

فمحبة الله جل وعلا محبة ذاته ومحبة صفاته من الاسباب التي توجب محبته ودخول وجنته. ومن فوائد هذا الحديث ان ان هذه السورة اشتملت على اثبات اشتملت على كمال التعريف بالله جل وعلا - [00:30:55](#)

هذه السورة اشتملت على جمل كثيرة من التعريف بالله جل وعلا فاول ما تعرف الله على عباده في هذه السورة باسمه الاعظم الذي هو الله ذو اللوهية المقتضية لجميع صفات كماله - [00:31:15](#)

ونعوت جماله وجلاله وعظمته وكبريائه جل وعلا وهذا هو الاسم الاعظم في اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله وهو الوارد في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم. فاذا الله هو الاسم الاعظم والذي ترد اليه جميع معاني الاسماء والصفات - [00:31:31](#)

وهو الاسم الوحيد الذي نستطيع ان نستخرج منه كل صفات الكمال. لان الله لا يكون مستحقا للوهية الا اذا كان هو العز زيزو وهو الكريم وهو وهو جميع اسماء الله تكون مستنبطة ومشتقة من هذا الاسم الاعظم. ولذلك جميع الاسماء - [00:31:49](#)

الحسنى تجرى اذا ذكر هذا الاسم تجرى مجرى الصفات له. كما قال الله جل وعلا في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الله - [00:32:09](#)

الرحمن هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الله الذي لا اله الا هو ثم اراد ان يعرف به الملك القدوس كل هذه اسماء الله لكن اجريت مجرى الصفات لهذا الاسم الاعظم ولذلك لا يصح ان تقول والله الرحمن هو الله. لا لا لكن تقول الله هو الرحمن - [00:32:23](#)

ولا لا يا جماعة؟ فاذا لا تعرف الاسماء بهذا الاسم ولكن عرف هذا الاسم بجميع الاسماء والصفات فهذا دليل على انه من اعظم انه اسم الله جل وعلا الاعظم والذي اذا دعا العبد العبد ربه به فانه يستجيب له - [00:32:42](#)

فان قلت نحن لا ندري ان لا نعلم كثيرا من الاحاديث يدعو فيها النبي وسلم بقوله يا الله يا الله كيف تقول انه الاسم الاعظم؟ مع ان اكثر الادعية اللهم - [00:33:02](#)

قل هي اللهم هي هي يا الله. اذا قلت اللهم فكأنك قلت يا الله. ولكن حذفت ياء النداء وعوض عن حذفها الميم في اخره فصارت اللهم واغلب الادعية المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام انما هي اللهم - [00:33:12](#)

فاذا هذا دعاء بسم الله الاعظم. ومن الاسماء التي عرف الله بها نفسه ايضا اسمه الاحد وهو ذو الاحدية المطلقة في ذاته والاحدية

المطلقة في صفاته والاحدية المطلقة في افعاله وتشريعه جل وعلا - [00:33:29](#)

وكذلك مما عرف الله به نفسه الصمد وقد اختلفت عبارات المفسرين من اهل السنة رحمهم الله في تعريف الصمد والقول الصحيح ان خلافهم انما هو خلاف تنوع. فمنهم من قال ان الصمد هو - [00:33:46](#)

آآ المتصف بصفات الكمال الذي بلغ في الاتصاف بها نهايتها وكمالها وهو العزيز الذي انتهى هاه وصف عزته في عزته. والسيد الذي انتهى في سؤده. والكريم الذي انتهى في كرمه. وهذا صحيح لاننا نثبت - [00:34:03](#)

الله جل وعلا كمال الصفة على وجه الاطلاق. فهو العلي في العلو المطلق وهو الكريم ذو الكرم المطلق. وهو القوي ذو القوة المطلقة وهكذا ومن السلف من قال ان الصمد يعني الذي تصمد له الخلائق - [00:34:23](#)

وتنتطلع له قلوب العباد في طلب حاجاتهم وتفريج كرباتهم. وهذا صحيح. يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه. فان ما وقع عارف قط في كربة الا ووجد في قلبه ضرورة تطلب جهة ايش يا جماعة؟ جهة العلو فاذا صمود القلب وصمود اليدين - [00:34:41](#) وصمود العينين الى الله لجأت العلو دليل على ان على انه الصمد الذي تصمد له الخلائق ها بقلوبها وايديها واطراف عيونها وطرف عيونها في طلب حاجاتها. ومنهم من قال الصمد اي الذي لا جوف فيه. لا جوف له. يعني لا يأكل ولا يشرب. فالله جل وعلا هو الغني الغنى - [00:35:01](#)

الكامل فلا يحتاج الله جل وعلا الى شرب ولا الى اكل. كما قال الله جل وعلا وهو يطعم ولا يطعم. ويقول الله جل وعلا ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولذلك يقال حجر صمد يعني بمعنى انه لا جوف لا جوف -

[00:35:21](#)

له لا جوف له. وكل هذه العبارات صحيحة لان المتقرر ان السلف اذا اختلفوا في تفسير اللفظة على قولين لا تنافي او ترى لا تنافي بينهما فانه يحمل عليهما. يحمل عليهما. وهذه السورة العظيمة اشتملت على التعريف بالله جل وعلا عن طريقين عن - [00:35:41](#) طريق الاثبات وعن طريق النفي. عن طريق الاثبات المفصل وعن طريق النفي المجمل. فاثبت الله انه الله والاحد والصمد لما انتهى التعريف به في الاثبات انتقل الى التعريف به في النفي فقال لم يلد يعني لا فروع له الله ليس له فروع لا - [00:36:01](#) لا ابناء ولا بنات ولا احفاد ولا غير ذلك. قال ولم يولد يعني لا اصول له. لانه الغني عن كل احد جل وعلا. فالله ليس له اب ولا ام ولا اجداد - [00:36:21](#)

ويقال عند المفسرين رحمهم الله ان سبب نزول هذه السورة ان المشركين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انسب لنا ربك يعني هو الله ابن من؟ عطنا نسبه؟ وش قبيلته - [00:36:33](#)

قالوا انسب لنا ربك فانزل الله جل وعلا هذه السورة الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. فالله جل وعلا ليس له اصول ولا لانه ها لكمال غناه عن كل احد جل وعلا. ولذلك يقولون اه الله - [00:36:50](#)

لا والد له ولد ولا صاحبة ولا ولد لكمال لكمال غناه عن كل احد. وهذا النفي نفي مفصل لان من الناس من نسب الولادة لله. فالنصارى قالوا عيسى ابن الله والعياذ بالله - [00:37:10](#)

وكذلك اليهود قالوا عزيز ابن الله. والمشركون مشركوا العرب يقولون ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد بالجنة يعني الملائكة هنا. المراد هذه فقط الموضع الوحيد في القرآن انا الذي يطلق فيه الجن - [00:37:25](#)

ويراد به الملائكة لانه لا يعرف عن احد من الناس من المشركين انهم قالوا ان الجن اللي هم الشياطين بنات الله لا وانما عرف عن طائفة من العربي انهم يقولون ان الملائكة بنات الله. ولذلك في اخر سورة الصافات ذكر الله فيها عبودية الملائكة له بعد قوله وجعلوا بينه - [00:37:41](#)

وبين الجنة نسب الجنة نسبا مما يدل على ان المراد بالجنة هنا هم الملائكة. فلما كان هناك من الطوائف من نسب الولادة لله فاراد الله ان ينفىها على وجه التخصيص. ثم قال ولم يكن له كفوا احد وفي قراءة سبعية كفاء احد او كفأ احد. وكلها قراءات - [00:38:01](#) صحيحة فهذا من النفي المجمل فالله ليس له مكافئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله كما قال جل وعلا هل تعلم له سم يا ليس

كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال والايات في هذا المعنى كثيرة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:38:21](#)
من فوائده اه كثير من شراح هذا الحديث يفسرون المحبة الواردة في قوله فان الله يحبكم كما احببتها. يفسرونها بارادة الثواب. وهذا
تفسير بدعي اشعري بل هو تحريف مما طالته يد التحريف. والا فالحق عند اهل السنة والجماعة هو ان من صفات الله الفعلية انه -
[00:38:40](#)

حبوا من شاء من عباده. فالله يحب ويحب. الله يحب ويحب. كما قال جل وعلا في سورة ال عمران قال يأتي الله بقوم يحبهم وايش
يا جماعة؟ ويحبونه. فالمحبة الصادرة من الله صفة حقيقية على على الوجه - [00:39:07](#)
بالله جل وعلا. لا ندخل في هذا الباب يعني متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. فمما يعني نعتقه الاعتقاد الجازم ان من صفاته
الفعلية انه يحب على ما يليق بجلاله وعظمته. فنحن نثبت المحبة لله جل وعلا اثباتا من غير تمثيل. ونزعه الله - [00:39:27](#)
من غير عن مشابهة خلقه من غير تعطيل. فاذا اذا رأيت التفسير يقول محبة الله ارادة الثواب غضب الله ارادة الانتقام كل هذه من
التفسيرات البدعية الاشعرية هذا تفسير للشيء بلازمه - [00:39:51](#)
وهو منقول عن اهل البدع ومن فوائد هذه هذا الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث ايضا لو قيل لك هل القرآن يتفاضل يعني نحن
قد اثبتنا فضل سورة الاخلاص بهذا الحديث. وهل فهل القرآن يتفاضل؟ هل يصح لنا ان نقول ان بعض القرآن آا افضل من -

[00:40:06](#)
بعض الجواب هذه مسألة فيها خلاف ولكن المتقرر ولكن المتقرر عند اهل السنة والجماعة هو التفصيل فالقرآن لا يتفاضل باعتبار
المتكلم به لان المتكلم باوله واوسطه واخره من هو؟ هو الله. فالتكلم به واحد فلا تفضيل باعتبار - [00:40:26](#)
المتكلم بهم فالقرآن كله افضل هو افضل الكلام وخير الكلام على الاطلاق لان المتكلم به واحد وهو الله جل وعلا واما التفضيل باعتبار
دلالاته ومعانيه فهنا يحصل التفضيل هذا يحصل التفضيل. ولذلك اعظم القرآن وافضله ها سورة الفاتحة. واعظم سورة واعظم اية
فيه اية الكرسي - [00:40:53](#)

وكذلك سورة البقرة ورد لها فضل وسورة ال عمران وغيرها من سور القرآن. فاذا القرآن لا يتفاضل باعتبار المتكلم به فاضلوا باعتبار
معانيه ودلالاته هل معاني ودلالات اية الكرسي مثل دلالات اية الدين - [00:41:19](#)
الجواب لا ايهما اعظم؟ هذه لان هذه ادخل في التوحيد واما هذه في مسائل فروعية شرعية يعني لا تعلق لها بمسائل العقيدة نعم
ولكن اما اية الكرسي فهي اعظم اية في القرآن باجماع العلماء كما دلت على ذلك الادلة المعروفة لديكم فاذا - [00:41:38](#)
اذا قيل لك هل القرآن يتفاضل او لا فقل يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. هذا هو منهج اهل السنة اهل السنة
والجماعة في هذه المسألة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات اسم الرحمن لله جل وعلا. وقد اجمع علماء الاسلام على ان من
- [00:41:57](#)

اسماء الله الرحمن واجمعوا ايضا على ان هذا الاسم يتضمن صفة الرحمة. لان المتقرر باجماع اهل السنة ان كل اسم من اسماء الله
فانه يتضمن صفة من صفاته. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه علما من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. فانه - [00:42:17](#)
اخبر بامر غيبي لا يطلع عليه البشر لانه اثبت ان الله يحب هذا الرجل ومحبة الله لاحد من خلقه امر غيبي فلا يطلع عليها الا بوحى
فهذا فيه دليل على انه - [00:42:37](#)

رسول الله حقا ونبيه صدقا لانه لا ينطق عن الهوى انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ومن فوائد هذا الحديث ايضا آا ان
فيه دليلا على قاعدة فقهية طيبة وهي ان الاشياء تتفاضل باعتبار كيفياتها لا باعتبار اعدادها وكثرتها - [00:42:51](#)
ان العبرة عند الشارع انما بالكيف لا بالكم. فاذا تعارض كيف الشيء وكمه ها فانك ترجح ما ما كان مبنيا على الكيف. ولذلك يقول النبي
صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان كان - [00:43:12](#)

قليلة او قال وان قل فاذا العبرة ليست بالكثرة وانما العبرة بالكيف يعني لو انك صليت ركعتين بخشوع كامل ها وقراءة طويلة خير
لك عند الله من ان تصلي في نفس هذا الوقت ها ست ركعات بقلب غير حاضر ولا - [00:43:30](#)

نفس مطمئنة. ليه اليست هذه كثرة؟ نقول لا لا اذا تعارضت الكثرة والكيف فان الشريعة دائما تنظر الى ماذا؟ تنظر الى الكيف فالله جل وعلا قال لبيلوكم ايكم احسن عملا ولا اكثر عملا - [00:43:50](#)

ايش احسن عملا اي نعم احسن عملا والحسن يتعلق بالكيف لا بالكثرة. الحسن يتعلق بالكيف لا بالكثرة. ولذلك اختلف الفقهاء ايهم ما افضل ان نعتق ان نعتق عبدا مسلما قويا فتيا قادرا على الجهاد - [00:44:06](#)

او نعتق بثمانه ستة اعد من الرق. لكن ضعفاء شفتها كيف؟ هذي قاعدة طيبة وهي انا نعتق هذا الواحد اذا العبرة ليست بالكثرة ولا بالاعداد وانما العبرة بالانفع والاحسن. فاذا لا تنظر الى العدد وانما تنظر الى الكيف. وهذا مما يريح - [00:44:26](#)

كثير من المشايخ وطلبة العلم اذا قلت اعداد طلابهم اذا كان في من يحضر نباهة انتبه مو بعد بعد الي حتى الي حاضرا دلخ يعني قرب واحد يحضر في حلقته يكون نسخة منك ينفع الامة كلها خير لك من - [00:44:49](#)

ان لو يحضر الف رجل في حلقته فتستكثر بهم ولكن لا يخرج منهم احد. ولذلك اعظم من نقل علم ابي العباس ابن تيمية مع كثرة طلابه لمن هو؟ ابن القيم رحمه الله فانت لا تدري اين البركة ما تدري وين البركة فيه؟ فاذا لا تحرص على كثرة لا تفرح بكثرة الشيء وانما - [00:45:10](#)

احرص على ان تبني هذا الشيء ولو كان قليلا بناء طيبا حسنا آ بكيفية تامة فان القليلة النافع خير من الكثير الذي يذهب جفاء. ولذلك يقول الله جل وعلا فاما الزبد ها - [00:45:30](#)

فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فهو هذا الماء فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. ومن فوائد ايش اللي هذا؟ من اين استفدنا هذه الفائدة فضل سورة الاخلاص وانها اوجبت له شف يا شيخ وين؟ وانها اوجبت له محبة الله الموجبة للجنة مع انها اربع ايات فقط - [00:45:51](#)

ما تتجاوز السطر الواحد ليست القضية بالكثرة وانما القضية بالكيف ولذلك قلت لكم ايهما احسن يا شيخ فهد؟ ان يقرأ سورة البقرة في ركعتي الفجر ولا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:46:14](#)

لم مع ان هذيك اكثر لا نقول نقول هذيك اكثر صحيح. هذيك اكثر ولكن في ركعتي الفجر قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون هي السنة. فاذا هذه تميزت باعتبار كيفها وان كانت - [00:46:29](#)

الاولى تميزت باعتبار كميتها. فالكمية تطرح اذا كانت متعارضة مع الكيف. لكن اذا قدر الانسان على استجماع الامرين جميعا فهذا نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ومن فوائد هذا الحديث ايضا وانا اطلت عليكم في فوائده لكن عسى ان - [00:46:44](#)

الخير. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان هذه السورة يشرع قراءتها في جمل من المواضع. هذه السورة يشرع قراءتها في جمل من المواضع اولا في ركعتي الفجر لما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون - [00:47:04](#)

وقل هو الله احد ومنها ايضا في ركعتي الطواف لما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ابن عبد الله انه لما ركع ركعتي الطواف قرأ في الاولى قل يا - [00:47:27](#)

ايها الكافرون في الثانية قل هو الله احد. دائما النبي عليه الصلاة والسلام يجمع بين هاتين السورتين. ومنها ايضا يشرع قراءتها في الركعة في الوتر كما ثبت ذلك في حديث ابي بن كعب وفي غيره - [00:47:40](#)

اه ان النبي كان يقرأ في الوتر سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وكذلك يشرع قراءتها ايضا في ركعتي المغرب البعدية يشرع قراءتها ايضا في ركعتي المغرب البعدية لحديث ابن مسعود. النبي وسلم كان آ يقرأهما في في هذا في هذا في هذا الموضوع. يقرأهما في - [00:47:55](#)

الموضع فان سألتكم وما الحكمة من من الجمع بين هاتين السورتين مع ان قل يا ايها الكافرون تسمى سورة الاخلاص هما جميعا يسميان سورة الاخلاص لماذا لان قراءة قل يا ايها الكافرون تخلص الانسان من ماذا - [00:48:18](#)

من الشرك والوثنية تخلص الانسان من الشرك والوثنية فهي ادخل في توحيد الالهية واما قراءة قل هو الله احد فانها تخلص العبد

من انكار معاني توحيد الربوبية والاسماء والصفات وانواع التوحيد ثلاثة كما تعرفون. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:48:35](#)
ان فيه دليلا على عظم التوحيد وعلو شأنه وكبير منزلته وعلو قامته فان الله جل وعلا احب هذا الرجل ها لانه احب هذه السورة
المشتملة على معاني التوحيد فهذا فيه دليل على فضل التوحيد. ومن فوائده ايضا - [00:48:55](#)

انه ينبغي للانسان ان يتدبر القرآن وان يتأمل معانيه وان يتفقه في دلالاته وان يقرأ قلبه معاني القرآن قبلها ها ولا يكتفي بمجرد
قراءة عينه فقط فان الانسان لا يكمل انتفاعه بكتاب الله الا اذا تفقه في دلالاته وتفقه في معانيه. ولذلك هذا الرجل لما قرأ هذه الآية
وتفقه فيها التفقه - [00:49:16](#)

الكامل وعرف انها صفة الرحمن احبها فهو لم يحبها لمجرد حروفها والفاظها ها وانما احبها لعمق معانيها ودلالاتها وعظم دلالاته على
الله وهذا لا يأتي الا بالتأمل والتدبر واما نحن فنحن نقرأ قراءة عارضة نمر على آية الفقه نمر على آية التوحيد كما نمر على آية -
[00:49:41](#)

الفقه فلا تتحرك قلوبنا ونمر على آيات الجنة ها والنار كما نمر على آيات اهلاك الامم الماضية ومع ذلك لا تتحرك قلوبنا لا لآيات الوعد
ولا لآيات الوعيد ولا لآيات التوحيد ولا لآيات لماذا - [00:50:02](#)

اننا اكتفين بالقراءة البصرية والسماعية فقط. لكن قلوبنا ها لم تتأمل ولم تتدبر ولم تفكر في عظمة هذا القرآن. نسأل الله ان يعافي ان
يعافي قلوبنا وان يجعلنا من المتدبرين عند تلاوة كتابه والله اعلم. حد عنده سؤال - [00:50:16](#)

هنا السوالفي هذا يا جماعة هل عنده سؤال فيها نعم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلو لا صليت
بسبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف - [00:50:35](#)
والضعيف وذو الحاجة. احسنت اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا الحديث قد تكلمنا على اكثر دلالاته في باب الامامة.
تكلمنا عن مسألة التخفيف وعن مسألة ما ينبغي للامام وغير ذلك - [00:51:02](#)

هذا يعني لعل فوائده تراجع هناك. لكن هناك جمل من الفوائد لعلنا نذكر انفسنا واياكم بها. مع مع زيادة بعض الفوائد على ما قررته من
فوائد هذا الحديث ايضا لا عفوا من فوائد هذا الحديث - [00:51:18](#)

ان هذا القول انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ في صلاته العشاء بقومه فهذه الرواية لم تذكر الصلاة التي اخل فيها معاذ
بالاطالة وان ولكنها بينتها رواية اخرى في الصحيحين وانها صلاة العشاء - [00:51:37](#)

ومنها ايضا ان فيه دليلا على استحبابها قراءة هذه السور في صلاة العشاء فيستحب للانسان ان يقرأ بها او بمقدارها ان يقرأ بها او
بمقدارها يستحب للانسان ان يقرأ في صلاة العشاء بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى - [00:51:55](#)

وفي بعض زيادات هذا الحديث والضحي وكلها يجمعها انها من اوساط المفصل فيستحب للانسان ان يقرأ في صلاة العشاء باوساط
المفصل بما عينه النبي صلى الله عليه وسلم او بما هو بمقداره - [00:52:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا لغويا على ان الواو تأتي بمعنى او احيانا ان الواو تأتي بمعنى او احيانا ها وين جبن هذا منه
والشمس لانه قال اقرأ بسبح اسم ربك الاعلى والشمس. هل يقصد ان يجمع السورتين في ركعة واحدة؟ الجواب لا. وانما الواو هنا -
[00:52:30](#)

معنى او يعني اقرأ بهذه او بهذه او بنحوها مما هو بمقدارها فهذا استفاد منه اللغويون بان الواو تأتي معنى عفوا ان الواو تأتي
بمعنى او احيانا. ومنها ايضا ان فيه دليلا على وجوب مراعاة احوال المأمومين في - [00:52:58](#)

في قصر القراءة او طولها فلا ينبغي للانسان ان يطيل على المأمومين اطالة تضجر نفوسهم وتضييق صدورهم وتتعبهم هم اصحاب
عمل بعض الناس بعض الائمة جاي من بيته ها مبسوط وقاعد متكئ على اريكته - [00:53:18](#)

لا تعبت رجله ولا شي ثم يجي يطول بناس مساكين توهم نازلين من اسطح العمارات جاي من حروفهم جاي من صناعاتهم جاي من
حديدهم يشتغلون تعبانين طول النهار ويجي الاخ مكيف ويشب فيهم. لا يا اخي غلط - [00:53:36](#)

هذا خطأ كبير جدا. ولذلك غضب النبي سلم على معاذ في حديث في حديث يا ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الفجر من اجل فلان مما - [00:53:49](#)

يطيل بنا فيها تأخر عن صلاة الفجر من اجل فلان مما يطيلون فيها. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط

اشد غضبا من يومئذ يعني غضب غضبا عظيما - [00:54:05](#)

قال ايها الناس ان منكم منفري فشريعتنا مبنية على التخفيف ومبنية على التيسير لكنه التخفيف الذي مرده الشرع ليس التخفيف الذي مرده رغبات الناس الناس ودهم انك تفصل قل هو الله احد تقرأ قل هو الله احد الله الصمد في الركعة الاولى لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد من الركعة الثانية - [00:54:20](#)

فالناس لو لو ارجعنا الامر الى رغبات الناس لما رضوا منا الا بقراءة سطر واحد لكن هذا التخفيف الوارد في الحديث انما هو فيف مرده الى السنة والى ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته لا الى رغبات المأمومين. فاذا ينبغي للانسان ان يرحم -

[00:54:39](#)

الناس وان يراعي في قراءته قصرا وطولا ما كان انفع لهم اذان باقي شوي ما كان انفع لهم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد على

هذا التخفيف تخفيفا اخر. وهو التخفيف - [00:54:59](#)

العارض الذي يكون ربما يكون بسماع بكاء الصبي او باغماء بالاغماء على احد من الناس وهو في المسجد مثلا ها فيستحب الانسان ان

يخفف تخفيفا زائدا عند طلوع اسبابه في الصحيح من يجيب لي الحديث؟ اني لادخل - [00:55:17](#)

بالصلاة وانا اريد ان اطيها فاسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجود امه عليه. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه

دليلا على جواز اعادة الفريضة بعد صلاتها اذا تحقق سبب الاعداء. ان فيه دليلا على جواز اعادة الفريضة اذا تحقق سبب اعاتها -

[00:55:36](#)

اه سبب اعاتها نعم لان معاذا كان يصلي هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه نفس تلك الصلاة لعدم

وجود القارئ فيهم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز المفترض بالمتنفل - [00:55:56](#)

لان قوم معاذ كانوا مفترضين وهو قد صلى العشاء فيصلي بهم العشاء متنفلا. فدل ذلك على جوازه وقد بحثناه في موضع اخر. ومن

فوائد هذا حديث ايضا يا اخواني اذا كان هذا الرفق والامر بالشفقة والرحمة في امر ديني فكيف بالشفقة باهل بالضعفاء في امور

دنياهم - [00:56:14](#)

هجرم انه من باب اولى اذا كنا نراعي احوال الضعفاء والمساكين وكبار السن واصحاب الحاجة في امور شرعية في امور دينية فلا ان

نراعي احوالهم في امور دنياهم فتيسر معاملاتهم ونقوم معهم ونمشي في حاجتهم من باب من باب اولى فاني اعتب على اناس -

[00:56:34](#)

يرون كبيرا في السن قد دخل دائرة وهو كبير في السن اول مرة يدخلها الدائرة ما يدري وش المكتب اللي بيقبل منها المعاملة ما

يدري وين يروح لاي مكتب وبعض الشباب قاعدين - [00:56:54](#)

على مكاتبتهم ولا يتكلف الواحد منهم يقوم يقول وش عندك يا والدي؟ وش عندك يا والدي فاذا وين اين الرحمة؟ اين الشفقة؟ وبعض

الناس يجد كبار السن يدور بمعاملته في ها من اعلى طابق الى - [00:57:04](#)

اسفل طابق ومع ذلك ربما اياما طويلة ومع ان نهاية هذه المعاملة لو ان في واحد من الموظفين فزع فيها واشفع فيها انهاها بسرعة

فمثل هذا ينبغي للانسان ان يكون فطنا في مثل هذه الافعال فان هذه الافعال تفرح الله تفرح الله لان الفرح من صفات الله تفرح الله

جل وعلا لان ماذا؟ لان - [00:57:20](#)

ان الله يفرحه تحقيق تحقيق شرعه في ارضه. اذا اذا حققت شريعة الله في ارضه فهذا يفرح الله. مثل الان لو رأيت ابنائك يطيعونك

وهم على قدم وساق في طاعتك وبرك وش يجي هذا لك؟ يفرحك ولله المثل الاعلى اذا اذا طبق الناس شريعة الله في ارضه افرح

الله ذلك في سماواته - [00:57:40](#)

افرح الله ذلك في سماواته. يلا يا جماعة هذا والله باب عظيم من الاحسان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من يسر على مسلم يسر

الله عليه في الدنيا والاخرة. والله في - 00:58:00

بعون العبد مكان العبد في عون اخيه وفي الحديث الذي يروى عن النبي وسلم لان امشي في حاجة اخي احب الي من قيام ليلة من قيام ليلة كونك تمشي في حاجة اخيك - 00:58:10

فاذا اردت الله ان يمشي في حاجتك فامشي في حاجة اخيك والله في يقول الله جل من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته من كان في حاجة اخي يعني من سعى في حاجة اخيه لينهيها ها فان الله يسعى في حاجته حتى ينهيها - 00:58:22
يعني انت خلص حاجة اخاك والله جل وعلا اخذ العهد على نفسه ان ينهي حاجتك انت فاذا تعسر عليك امر من الامور فانهي فخلص معاملات اخوانك. خلصهم الله جل وعلا ييسر عليك. ومن يسر - 00:58:38

على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا ها فرفق بهم فافرق به. ومن ولي من لامتي شيئا فاشق عليهم فاشقق عليه. ايا كان منصبك. ملك ملكا كنت او اميرا او وزيرا او رئيس دائرة او مدير شركة - 00:58:53

حتى في بيتك حتى في حتى في بيت الانسان ينبغي له ان ييسر وان يرحم من تحت يده ها يا جماعة انصحكم بذلك اذكروها مني يا اخوان اذكروها مني دائما لان منكم من سيكون في احوال مدنية منكم من سيكون في محكمة منكم من سيكون مدرسا منكم من سيكون - 00:59:11

شرطية منكم من سيتولى ادارة فاتق الله. اعن الناس وانهي معاملاتهم ولا تضيق عليهم ولا تشغلهم بكثرة الامور الروتينية التي وجودها كعدم فوجودها لا ينفع وفقدتها فقدتها لا يضر يسأل على الناس - 00:59:27

ييسر الله جل وعلا عليه. نقول ومن فوائد هذا الحديث ايضا اه ان فيه دليلا على ان المأمومين اذا تعددوا فان موقفهم يكون خلف الامام وهذا معروف وقد بحثناه سابقا. ومن فوائده ايضا ان فيه دليلا على ان امام المسلمين له حق التدخل في اصلاح بعض الاخطاء سواء - 00:59:42

وان كانت اخطاء شرعية او دنيوية فهذا ليس من باب التدخل فيما لا يعنيه لا هو امام المسلمين العام. فاذا رأى ان بعض الائمة في الصلاة قد اخطأوا او بعض الوزراء او الامراء قد تجاوزوا الحد - 01:00:05

او بعض الناس قد اخذ ما لا يحل له اخذه فيجب على ولي الامر حينئذ ان يتدخل ويفصل النزاع ويصح مسار القضية ويبين للناس ويجعلهم يتجهون الوجهة الصحيحة الولي الامر لا ينبغي ان يكون كسائر المتفرجين الذي يتفرج ولا شأن له في حوادث بلاده لا ينبغي له ان يصحح. ولذلك صحح النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:17

معاذ خطاه لانه هو ولي امر المسلمين. فولي امر المسلمين يتدخل في مثل هذه المسائل وينهي النزاع. واني لاعجب من اناس يتنازعون في وسائل الاعلام ومع ذلك يعلم بهم ولي الامر ولكن يتركهم على ما هم عليه من التنازع. هذا هذا تخلي عن المسؤولية. فاذا كثر المهاترات - 01:00:41

المهاترات بين الشعراء فيما بينهم او فيما بين طلبة العلم فيما بينهم او او بعض المعتقدين الاعتقادات الفاسدة مع المعتقدين الاعتقادات الطيبة وتناحروا في وسائل الاعلام وتظاربوا فيها. فحينئذ ينبغي ان يتوسط ولي الامر ويتدخل ويقول كف يا فلان او اعطي الحق يا فلان. وانزجريا فلان واسكت - 01:01:03

يا فلان وانت لا عاد تكتب في الجريدة الفلانية. خلاص لا بد هذي من وظائف ولي الامر. ولذلك شرعت الولاية لماذا؟ لتخفيف النزاع ولجمع الكلمة وحتى لا تتفرق القلوب صح ولا لا يا جماعة؟ ولذلك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة يتقاضى - 01:01:23

ها دينه من رجل فارتفعت اصواتهما في المسجد ها؟ فكشف النبي وسلم ستره فقال يا فلان اسقط بعض دينك ثم قال فعلت يا رسول الله. فقال هذا يا فلان قم فاقضه. خلاص انتهت القضية. وهو في وسط بيته - 01:01:41
هو في وسط بيته لما حصل النزاع كشف الستر وقال لصاحب الدين اسقط بعضه هذا حكم شرعي اسقط بعضه الان بيقضيك لكن انت

اسقط بعضه قال افعلت يا رسول فقال للثاني قم فاقضه - [01:01:58](#)

لان هذا من واجبات ولي الامر ان ينهي مثل هذا النزاع والا يطول امر النزاع وتحليلات التحليلات ايش؟ تحليلات الخرافية والاختبارية ما ولي الامر يدخل يقول اص ولا كلمة. انا موجود - [01:02:11](#)

خلاص انت اسكت يا فلان وانت تتكلم ثم اقطع اذنك تعال تتكلم يلا عمال يخلي الدرعة تزوح ما ما تمشي الناس ما ما يحجرهم الا القوة ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [01:02:24](#)

اي نعم من الظاهر نطب شوي بس ما عليه لانه ان شاء الله انه خير ان شاء الله ها ابد على خير ما قلنا شي ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [01:02:39](#)

آ ان الاهتمام بسياسة الناس الاهتمام بسياسة الناس. بامر الرفق واللين والرحمة والشفقة فليست السياسة مبنية على الجور وعلى التسلط وعلى اكل الحقوق وعلى الظلم لا وانما السياسة مبنية على الرفق واللين والمحبة المتبادلة - [01:02:48](#)
والاحترام المتبادل واحترام الآخرين هذا هو الواجب علينا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام امرها في السياسة الشرعية يعني امامة الناس ها بالتخفيف والتيسير عليهم وعدم تنفيرهم وعدم الاطالة. فاذا كان هذا في الامامة الصغرى التي هي امامة الصلاة باناس معينين. فكيف بالامامة العظمى؟ لا جرم ان - [01:03:11](#)

الامام الاعظم ايضا يجب عليه ان يخفف على الناس وان وان يرحم الناس وان يشفق عليهم وان ييسر امورهم والا والا يقف حجر عثرة في انهاء شئ منها فسياسة الناس بالرفق واللين هذا اجمع لقلوبهم وادعى لطاعتهم وادخل في - [01:03:31](#)
محبة لقلوبهم لك. نقول من فوائد هذا الحديث انه ينبغي للعبد ان يكون يعني ينبغي للعبد ان يكون بعيدا عن تنفير الناس على الخير ينبغي للانسان لا سيما اذا كان داعية ان يكون من ابعد الناس عن تنفير الناس عن الخير - [01:03:49](#)
فان من الناس من كرهوا الصلاة في هذا المسجد بسبب امامهم. هذا فيه تنفير عن المساجد وفيه تنفير عن الصلاة وهذا لا يجوز فاذا كان هذا في امر الصلاة فما دونها من امور الدين من باب من باب اولي. فينبغي للناس للانسان للداعي على وجه الخصوص وللمسلم على وجه العموم ان يكون - [01:04:08](#)

في دعوته للخير رفيقا حليما هينا لينا حتى يكون ذلك ادعى لاقبال الناس وانشرح صدورهم واتساع خواطرهم للحق وامتناله فطوبى لمن كان مفتاحا للخير ومغلاقا ومغلاقا للشر ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ان منكم منفرين. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة قال قام اعرابي - [01:04:27](#)
فبال في المسجد فقام الناس ليقعوا به فقال عليه الصلاة والسلام دعوه واهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين لا تنفر الناس ولا تعسر عليهم امورهم. هذا خاصة في الداعية. ومن فوائد هذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [01:04:54](#)

ان فيه دليلا على اهمية تعليل الاحكام يعني قرن الاحكام بعقلها. فان هذا ادعى لقبول الاحكام الصادرة من بين شفتيك. فلا يكتفي المفتي ان يقول والله هذا حرام ويسكت هذا حلال ويسكت الناس يمكن ما يقتنعون لكن قل هذا حرام لان كذا وكذا وهذا حلال لانه كذا وكذا وكذا - [01:05:19](#)

فاذا من كمال التعليم ان تقرن الاحكام بعقلها وادلتها. ومن فضائل هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على اهمية تحسين العبارة في التعليم ما استطاع المعلم الى ذلك سبيلا يحاول المعلم اشد المحاولة ان يختار العبارة الطيبة جدا في التعليم والتي تنفذ - [01:05:42](#)
اه الى قلوب السامعين نفوذا لا مشكلة ولا مفسدة ولا مضرة معه ولا فيه. يحاول الانسان ما استطاع الى ذلك سبيلا. انظر الى تعليم النبي وسلم له لما قال له يا معاذ فلولا صليت كانه ايش؟ كانه يطلب منه ويرجوه ان يفعل ذلك لان لولا - [01:06:02](#)

لان لولا اذا جاء بعدها فعل ماضي فانما يراد بها التوبيخ واذا جاء بعدها فعل مضارع فيراد به آ العرض يعني مثلا المهم هذا هذي قاعدة نحوية. الشاهد ان النبي قوله فلولا يا معاذ فلولا صليت يعني هلا صليت بكذا وكذا فهذا من باب التعليم واختيار الالفاظ الطيبة الحسنة - [01:06:22](#)

فالمعلم ينبغي ان يعلم الناس باخلاقه وادبه في كلامه ومخاطبته قبل ان يعلم الناس بما بمسائل العلم فان العلماء يقولون الادب قبل العلم الادب قبل العلم فعلم الناس بادابك واخلاقك الطيبة قبل ان تعلمهم باقوالك - [01:06:44](#)

وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان اه الدعوة بالافعال اعظم ان الدعوة بالافعال اعظم تائيرا من الدعوة بمجرد الاقوال تعالوا يا جماعة قد يهتدي الناس برؤية فعل منك - [01:07:02](#)

ها طيب اثر في قلوبهم اعظم مما يهتدون بخمسين محاضرة منك فليست القضية قضية دعوة باقوال لكن عندنا دعوة ثانية بالافعال فاذا ينبغي للانسان ان يكون حريصا على اختيار احسن الالفاظ - [01:07:18](#)

لاسيما وانه في مجلس علم وفي مجلس تعليم تحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويباهي الله بهم ملائكته فينبغي ان تكون هذه الحلقات بعيدة عن السباب والشتائم آآ المتبادلة بين الطالب وبين شيخه - [01:07:31](#)

الله يعين فهذا مما يجعل الناس يقبلون العلم. ومن فوائده ايضا لو سألتكم سؤالا وقلت هل كل مجتهد مصيب هل كل مجتهد مصيب الان هذا الحديث يدل على انه ليس كل مجتهد مصيب فان اطالة معاذ للصلاة واستفتاح سورة البقرة بهم هذا اجتهاد من هالة - [01:07:46](#)

لكن خطأه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاجتهاد فهذا دليل على انه ليس كل مجتهد ليس كل مجتهد مصيبا لكن هنا تفصيل طيب عند شيخ الاسلام رحمه الله واظنكم سوف تفهمونه مباشرة باذن الله اذا انتهتوا لي. ابن تيمية يقول ان - [01:08:10](#)

كلمة كل مجتهد مصيب اوليس كل مجتهد مصيب هذه كلمة مجملة تحتاج الى تفصيل. فاذا كل مجتهد مصيب باعتبار سلوك طريق اجتهاد يعني نقول انت ايها المجتهد اصبت في طريق الاجتهاد لان الواجب عليك اذا اشكلت عليك مسألة ان تجتهد فيها طيب كيف اجتهد؟ تسلك طريق الاجتهاد بالنظر والبحث في الدالة - [01:08:29](#)

فاذا انت مصيب بطريق الاجتهاد ولكن لست مصيبا بالضرورة في نتيجة الاجتهاد. فاذا نقول كل مجتهد مصيب باعتبار سلوك الطريق وليس كل مجتهد مصيب باعتبار النتائج صعبة شوي ها شو اللي وظهره - [01:08:50](#)

اعد اصاب فيها لكن قد يصيب فيها وقد لا يصيب. ولذلك يقول النبي وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله كم اجرى عليه ايش اول شي على اجتهاده واجر الثاني على اصابة الحق. طيب واذا اجتهد واخطأ فله ايش - [01:09:10](#)

ليش صار اجر واحد لانه فاتته الاصابة لكنه اجر على سلوك طريق الاجتهاد فلو لم يكن ذلك مرضيا لله لما رتب عليه ثوابه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا اه ان الداعية عليه ان يهتم بامر قومه اهتماما كبيرا اشد من اهتمامه بالآخرين. لا سيما اذا كان في قومه قبول لا سيما - [01:09:36](#)

فاذا كان في قومه قبول له فاذا شرح الله صدور قومك لك فاتق الله فيهم فلا يشغلنك الاهتمام بالآخرين عنهم اول الامر. ولذلك يقول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين فمعاذ رضي الله عنه لم ينسى قومه من دعوتهم ومن امامتهم ومن الاهتمام بامورهم وشؤونهم مع انه قد صلى ومع ذلك اهتم - [01:10:00](#)

بالرجوع الى قومه واعادة الصلاة مرة اخرى وهكذا هج يراه وديدنه كل يوم. كل يوم يوم ولا يومين لا فاذا كون معاذ يكلف نفسه ذلك والمشوار بعيد من بني سلمة الى المدينة. ومع ذلك كان يذهب ويأتي في هذا الليل - [01:10:22](#)

بدون كشاف ولا نور فاذا هذا دليل على ان الداعية ينبغي له ان يهتم بامر قومه لا سيما اذا كان ها له قبول عندهم فان من الناس من يوفقه الله ليكون اكثر الناس قبولاً له بنوا اكثر الناس قبولاً له بنوا قومه - [01:10:38](#)

فينبغي للانسان الا لا تشغلنه الدعوة في الخارج او الدعوة للناس البعيدين عن دعوة قومه. يعني وهكذا الداعية في بيته ينبغي له الا يهتم بالآخرين في المساجد واللقاء الكلمات والمحاضرات واهل بيته احوج الناس لدعوته - [01:10:56](#)

فلا ولا ينبغي ايضا ان يغلب جانباً على جانب لكن لا يشغله جانب عن جانب. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان لنفسك كلموا يا جماعة ان لنفسك عليك حقا. ولزورك عليك حقا. ولعيناك عليك حقا - [01:11:12](#)

ها انتبهوا عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه واول ما نزلت الدعوة كان مأمور كان النبي وسلم مأمور بدعوة عشيرته بانذار عشيرته

الاقربين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاهتمام بامور الناس لا - [01:11:30](#)

ينبغي ان يكون مشغلا للداعية عن خاصة نفسه فيما يقربه الى الله بين من الناس من يشتغل بدعوة الآخرين ويهمل نفسه فلا تجد عنده كثرة نوافل ولا قيام ليل ولا كثرة صدقة ولا كثرة عبادة - [01:11:46](#)

لولا كثرة قراءة قرآن واذا سألته قال والله مشغول. لا لا انتبه. الداعية عندهم مستودع معلومات. اذا كان ها ومستودعها اذا كان يصدر من هذا ولا يستورد فيه شيئا فسيأتي يوم من الايام ينقطع عنده المستودع - [01:12:01](#)

ولذلك اعظم شيء يستعين به الداعية على الاستمرار ومواصلة دعوته هي تلك العبادات التي تكون فيما بينه وبين الله. ولذلك كان شيخ اسلام ابن تيمية يروى فيما يروى عنه يجلس من بعد صلاة الفجر حتى يرتفع الضحى. ترتفع الشمس في الضحى القوي. يسمنها الاخوة المصريين الضحى الكبير - [01:12:15](#)

يعني قبل الظهر بساعة او كذا شاهدنا حتى يرتفع الضحى. فيقول هذه غزوتي لو لم اتغذها لخارت قواي بل الدعوة تحتاج الى صبر وتحتاج الى مناضلة وتحتاج الى استمرار وتحتاج الى ثبات. فاذا لم يكن عند الانسان مقومات يعني عبادية - [01:12:35](#) مقومات علمية فانه سوف يضيع. ولا لا يا شيخ سلطان؟ فاذا ادع الناس لكن لا تنسى نفسك من الصدقة. الصدقة هذي ترى من اسباب الثبات. ادع الناس ولكن لا تنسى نفسك من - [01:12:55](#)

ها من ان تدعو الله جل وعلا ادعوا الناس ولكن لا تنسى ان تدعو نفسك ايضا انت للخير ادعوا الناس ولكن لا تنسى نفسك من قيام الليل ادع الناس ولكن لا تنسى نفسك من الخلوة بالله والانطراح بين يدي الله والبكاء عند عتبة بادر عند عتبة باب. ولذلك - [01:13:05](#)

الدعوة النبوية هي اعظم من اعباء الدعوة العادية انا الان دعوتي هل هي دعوة دعوة عن نبوة يعني انا مطالب بها؟ الجواب لا النبي النبوة ختمت ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل قرابة الاربع ساعات ونصف او الى خمس ساعات كما قال مشائخنا. كان في قيامه ليل قرابة اربع ساعات عليه الصلاة والسلام. وكان يسجد السجدة من - [01:13:22](#) يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدا خمسين اية. يعني وانت تقرأ يعني يبدأ النبي في السجود ابتكر. يعني قطعها خمسين اية اذا يرفع من السجود مين اللي يطول هالتطويل هذا؟ ولماذا هذه الاطالة كلها؟ لماذا؟ حتى يكون عبدا شكورا وحتى يكون ذلك ادعى له - [01:13:44](#)

ايش؟ في المواصلة والاستمرار وهو نبي مؤيد ومعصوم من السماء من من الله جل وعلا. فكيف بالواحد منا؟ فنحن يا ايها يا معاصر الدعاة نحن نمر في ازمان تقلبت فيها القلوب وكثر فيها الحور بعد الكور وكثرت فيها الانتكاسة والتراجع فاذا لم يكن عند الانسان ها جذوة نار ايمانية في قيام الليل وفي - [01:14:02](#)

وفي الدعاء وفي كثرة الذكر وفي تصحيح العلاقة فيما بينه وبين الله فحينئذ سوف ينقطع سوف ينقطع. انتم معي يا اخوان في هذا فاذا ينبغي طيب من اين اتينا بهذا؟ اتينا بهذا ان معاذنا مع حرصه على صلاة - [01:14:21](#)

بقومه لكنه ايضا يريد ان يغذي نفسه فكان حريصا على الصلاة مع من مع النبي عليه الصلاة والسلام فاذا هو مهتم بقومه لكن لم ينسى هذا الاهتمام ان يهتم بنفسه ايضا ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم لادراك فضيلة الصلاة خلفه ولاستماع ما يقوله بعد الصلاة او قبل الصلاة وللنظر في احواله والتعلم منه - [01:14:36](#)

فاذا معاذ ما نسي نفسه ومع ذلك لم ينسى قومه فلننتق الله جميعا في انفسنا وهذه قاعدة من قواعد الدعوة اهتمام الداعية بالعبادة فيما بينه وبين الله سبب من اسباب ثباته واستمراره على طريق دعوته - [01:14:58](#)

هذي مفصلة هذي ما فيها هذي يعني قضيية طردية. آآ استمر على العبادة تستمر قصدي طردية. هل استمر على الدعوة استمر على العبادة فيما بينك وبين الله واجتهد فيها. تستمر داعية الى الله الى ان تموت. لكن متى ما حصل خلل في العبادة فيما بينك وبين الله فسوف يحصل خلل في دعوتك - [01:15:14](#)

لكن انت تشعر او بما تشعر به هذا امر يرجع الى حياة القلوب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه تنبيهها لاصحاب المساجد القريبة

ان يغلقوا انتبه ان فيه تنبيهها على اصحاب المحلات التجارية القريبة من المساجد ان يتركوا اعمالهم وان يغلقوا محلاتهم التجارية -

[01:15:34](#)

للحضور للمسجد. ولذلك يقول هذا الراوي يقول يا رسول الله نحن نعمل في النهار اصحاب حرف وفي رواية اصحابنا واضح. وان معاذا يأتي يصلي بنا ويطيل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام اصلا انتوا ليش تغلقون محلاتكم انتوا ليش تتركون امركم؟ صلوا عندكم كما هي الدعوات المنتشرة الان في هذه الازمنة ان اغلاق - [01:15:59](#)

المحلات التجارية ليس بواجب وان ترك الناس لاعمالهم من باب حتى يحضروا مساجد المسلمين ويصلوا معهم جماعة هذا ليس بواجب وهذا ليس بصحيح النبي عليه الصلاة والسلام لم يأتي التنبيه لاصحاب الحروف ان يبقوا في حروفهم وتنتهي القضية معاذ خل معاذ يطول في المسجد على كيفه - [01:16:21](#)

لكن انتوا خلوكم في محلاتكم اقرؤا لا ليش تتركون محلاتكم؟ لا يلزمكم حضور المسجد. لكنه قال لا انتوا على ما انتم عليه. لكن انا اصح لكم معاذ يا معاذ لا تطل عليهم افعل كذا واقرأ كذا وافعل كذا - [01:16:39](#)

فاذا هذا دليل على ان اصحاب الاماكن القريبة من المساجد لا يجوز لهم شرعا ان يشتغلوا ببيعهم وشرائهم والناس يصلون جماعة في بيوت الله وهم معرضون عن ذكر الله ومعرضون عن الصلاة هذا لا يجوز ومن دعا الامة الى ذلك فقد دعاها الى شر. ترى ما دعاها الى خير - [01:16:53](#)

وكل مصلحة ننتبه وكل مصلحة تدعى في اضطرار هذا الشرع فهي زائفة. مصالح وهمية. مصالح وهمية ليست مصالح حقيقية ابدأ. نعم قد تعرض لواحد من الامة او اثنين من الامة تكون حقيقية في حقهم لكن ان تجعل فرضا عاما وشريعة كاملة؟ الجواب لا. فلذلك الحق الحقيقي الذي نرجو ولي - [01:17:11](#)

ان شاء الله ان بادي نألف فيها رسالة وهي بيان الادلة رسالة في بيان الادلة الموجبة لاغلاق المحلات التجارية ها حال الصلاة وآ هذا هو الواجب شرعا. يكفيك قول الله جل وعلا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ايش يا جماعة؟ فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع -

[01:17:31](#)

ان بعض السذج من الناس يقول هذا خاص بالجمعة نقول تعال الاصل في الاحكام التعليل ولا انها تعبدية غير معقولة المعنى تعليم فما العلة في ترك البيع في هذا الوقت - [01:17:50](#)

الانشغال عن الصلاة. طيب اذا الانشغال عن الصلاة المفروضة. فيدخل في ذلك جميع ما فرض الله علينا من الصلوات لان هذا من باب التعميم بالتعليل. من باب التعميم التعليم لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص اسبابها والحكم يدور مع علته وجودا وجودا وعدم. وخلاص يكفيكم هذا - [01:18:03](#)

ولا نزيدكم بعد وحدة وفي ولعل هذا اخرها ايضا من من فوائده ان فيه تنبيهها ايضا لأئمة المساجد القريبة من اصحاب الاعمال ان يراعوا ها اصحاب الاعمال ايضا فكما اننا نأمر اصحاب الاعمال ان يأتوا ويحضروا صلاة الجماعة فذلك ايضا نحن نأمر المساجد ائمة المساجد القريبة من الاعمال ايضا ان يراعوا احوال - [01:18:24](#)

الناس فيخفف عليهم تخفيفا اكثر من تخفيف المساجد التي هي في الاحياء لا يحضرها الا اهلها فقط وليس ثمة عمال فيما بينهم. فالمساجد التي تكون على الطرق او تكون في المحطات - [01:18:51](#)

ها او تكون مثلا المناطق الصناعية او مناطق البناء هذه حولك كلهم عمال والعمال يتعبون في الاعمال ويبون يعودون اشغالهم فحتى لا تكون سببا في كراهيتهم للاذان. من يوم يسمعون الاذان كرهوا يقول اوه هذا الامام عندنا بيقد ثلث ساعة الان. او بيقد مثلا ساعة الاربع بيعطل اعمالنا - [01:19:05](#)

فحتى لا وليس كل الناس يحملون من الدين والعقيدة والعبادة ما يدفعهم الى المسجد دفعا حتى ولو اطلت بهم لا انت تراعي الناس تراعي اهل زمانك على طول مباشرة. ولذلك انا يعجبني في الحرم في ايام الحج في ايام التشريق. كيف يصير الاذان والاقامة -

[01:19:25](#)

خلص من الاذان ايش دقيقتان او ثلاث دقائق على طول مباشرة الاقامة ليش؟ لان الجماعة حاضرة والناس الان يبون مقبلون على الطواف ومقبلون على السعي ومقبلون على السفر ومقبلون على فخفف على الناس. فمثل هذا ينبغي له ان يكون الانسان لبقا يفهم لبقا يفهم. انا اذكر اني - [01:19:41](#)

يوم من الايام في مسجد في صناعة الرياظ جلس بنا في الركعة الاولى يعني هو قرأ والصافات في الركعة الاولى كاملة واظنها كانت صلاة العشاء. قرأ بنا سورة الصافات في الركعة الاولى كاملة - [01:19:59](#)

هل هذا مما يعقل؟ الجواب لا. على الاقل فرقها على الاقل عفاوا مو بالصافات. قرأ بنا سورة الطور. قرأ بنا سورة الطور في الركعة الاولى كاملة هل هذا يعقل؟ صفحتين ونص - [01:20:11](#)

وجهين يعني وجهين ونص تقرأ بها في ركعة واحدة والرجل لا وبترتيل وبتأمل واعرف مسجدا في خميس مشيط اصلي في بعض الاخوان بعض المشايخ ها اذا ركعت ثم سمعت رجلا - [01:20:24](#)

يسرع يريد ان يدرك الركعة قل له استغفر الله وانتوا الصلاة قل له لا تستعجل يمديك على يجلس ويطيل يطيل اطالة كبيرة جدا وهو في السوق فنقول لا ما ينبغي هذا هذا مخالف للسنة - [01:20:40](#)

هذا مخالف للسنة لا سيما في المساجد القريبة من اصحاب الاعمال فالمهم ايها الاخوان ينبغي ان نكون مفاتيح للخير ومغاليق للشر وان نحجب الناس في الدين. وان نحجب الناس في الاقبال على المساجد. يعرفون انهم اذا اقبلوا على المسجد يقبلون على ها -

[01:20:53](#)

يقبلون على يقبلون عليها بنفوس منشرة وقلوب مطمئنة ونفوس راضية. مو بالواحد اذا نقبل على المسجد مثل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير جميعا تابع بقية هذه المادة - [01:21:08](#)

من خلال المادة التالية - [01:21:29](#)